

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد نبيه الأمين، وبعد، تيار المحاكاة العنيف والتقليد الأعمى .. يسود المجتمع الإسلامي اليوم في صور عديدة أوضحها النمط الاستهلاكي، واختيار الأسماء غافلين عن أن لكل مجتمع تراثه وظروفه الخاصة، وبالتالي فإن عنصر المحاكاة المرضي الذي ساهم في حُدثه انتشار أجهزة الإعلام، وانتقال العالم كله إلي كل حجرة من خلال شاشات التلفزيون والأفلام الموجهة. عنصر المحاكاة هذا يؤدي علي المستوي المادي إلي تبديد طاقات المجتمع في غير المصارف اللازمة مع حرمان المجتمع من توجيه موارده التوجيه الصحيح .. وعنصر التقليد علي المستوي المعنوي يمسح الشخصية العامة للأمة .. فتصبح الأمة ميداناً لخطط التخريب الاقتصادي والنفسي الملونة الزاهية التي تدبرها الأمم المعادية.

وقد أفلح الأعداء في الداخل والخارج في إدراج العديد من أسماء الشخصيات الإسلامية الجليلة في قائمة الأسماء غير المرغوبة، أو أسماء الظل البعيدة عن الاختيار مثل أبو بكر وعمر وعثمان وخديجة وفاطمة وزينب، بل استطاع التدبير المعادي الصادق بعض هذه الأسماء بمسميات غير لائقة وجعلوا منها سخرية في بعض الأحيان في محاولة شرسة لحرمان الآذان من هذه الأسماء وما تثيره في النفس من ذكريات عظيمة تزرع في الصدور المثل الأعلى في أكثر من مجال.

هي إذن قضية هامة أن يتبنى المسلم الوعي فكرة إعادة مثل هذه الأسماء إلي التآلق لتملاً الآفاق والآذان والخواطر حتى لا نفقد شيئاً فشيئاً مقومات شخصيتنا.

ومن باب آخر يأتي الخطر.. فقد شاعت وزينت للناس الأسماء التي تنصب علي الجمال المادي ومفاتن الجسد والمعاني الشهوانية .. من ذلك مثلاً: هيام، ونهاد، وهيفاء، وميَّادة، غادة، نشوة ، مايسة، ناهد .. الخ.

وقس علي ذلك الأسماء الغريبة التي لا ترتبط في وجداننا بأي معني من المعاني، ولا تدل علي شيء اللهم إلا علي الرغبة في التقليد مما لا طائل من ورائه..^(١)

تعريف الاسم

هو اللفظ الذي يطلق علي شخص أو شيء لتمييزه عما سواه.^(٢)

طريقة العرب في الجاهلية في اختيار الأسماء :-

كان الناس في الجاهلية والعصور الإسلامية الأولى يختارون لأبنائهم

الأسماء التي فيها خشونة وقسوة وتبعث الرعب في قلوب السامعين مثل:

صخر، حرب، أسد، دُؤيب، مُرَّة، جندل، سنان، سهم، سيف، كلب، ويسمون

عبيدهم أسماء فيها الرقة والعذوبة، مثل: ریحان، طل، جُلنار، عنبر، ياقوت، كافور، لؤلؤ.

وقد سئل بعضهم عن سبب تسمية أبنائهم بهذه الأسماء التي تنبئ بالشدة، ف قيل

له ما لكم تسمون أبناءكم بحرب وأسد وصخر، وتسمون عبيدكم بريحان وبلال؟!

فأجاب: إننا نسمي أبناءنا لأعدائنا، ونسمي عبيدنا لنا.^(٣)

والأسماء في الجاهلية إما مأخوذة من:

أسماء النباتات الصحراوية مثل:-

حنظلة – قتادة – عرفطة – طلحة – سلمة – بسر – أرطاة، وغيرها كثير.

١ - نشأت المصري . كيف تستقبلين مولودك الجديد؟ ص ٤٠-٤١.

٢ - أحمد سرور. موسوعة الأسماء ومعانيها ص ١٢.

٣ - عبد الحفيظ فرغلي القرني - حكمة النبي ﷺ في تغيير أسماء أصحابه ص ١٦.

أو من أسماء الحجارة والزيت مثل:-

جبل - وادي - صخر - رملة - سلمى - سليمان - سليم ... الخ.

أو من أسماء المطياه مثل:-

بحر - غدِير - ماء السماء - حلوب - (حبّات الثلج).

أو من أسماء الحيوانات مثل:-

ذؤيب - (تصغير ذئب) - تولب (نمر) - خرنق - ثعلبة - أفعى - حمل - أسد -

نمر - فهد - ضبّه - يربوع - لاما - ليث - أسامة .. الخ.

أو مأخوذة من الصفات مثل:-

حسان - دارم - الأفوه - الأسود - الشنفرى - دريد - مالك - محمد - وائل -

نائلة - فاطمة - أمّنة - عائشة .. الخ.

أو أسماء غريبة وفي غير معناها مثل:-

مَيْة: اسم يطلق علي القردة.

سكينة: الأتان الوحشية.

مازن :- يبيض النمل.

أو أسماء ذات علافة بالوثنيّة مثل:-

عبد العرّي - عبد اللات .. الخ.

الطرق الحديثة في اختيار الأسماء^(١)

وقد تنوعت أساليب الناس في اختيار الأسماء بسبب امتزاج الحضارات، فمنها:

• أسماء منقولة عن صفات أو مصادر أو أسماء عامة أو أفعال مثل:

راضي - سامي - أنور - عالية - نصر - هناء - سحر - بشري .. الخ.

• أسماء تاريخية مثل:

حمورابي - سنحاريب - سميراميس - كليوباترا - إسكندر - بلقيس - زنوبيا .. الخ.

• أسماء فارسية مثل:

بوران - شيرين - شهرزاد - خالويه - نفطويه - سيبويه .. الخ.

• أسماء عبرية مثل:

جبرائيل - ميكائيل - إسماعيل - سليمان - عيسى - سارة - مريم .. الخ.

• أسماء تركية مثل:

يلبغا - تيمور - قراقوش - بييرس - أجاويد - بولند - قطز .. الخ.

• أسماء غير معروفة اطلعني مأخوذة من الحبشية والهندية والفارسية والتركية

والعربية القديمة مثل:

النجاشي - بلقيس - معديكرب .. الخ.

• أو تسميات بأسماء وفائع ومناسبات اجتماعية وعاطفية مثل:

تأميم - وحدة - ميثاق - عهد - انتخاب - ثورة - انتفاضة - اتحاد - مبادرة .. الخ.

• أو التسمية بأسماء الأدوات مثل:

١ - مصطفى طلاس، نديم عدي - معجم الأسماء العربية (١٥-١٩).
أحمد سرور - موسوعة الأسماء ومعانيها (٣٤-٣٨).

درع - خنجر - سيف .. الخ.

- أو التسميتُ بما ينم عن حب الوالدين للمولود مثل:
صاير - أمل - انتظار - بلسم - التفات - قسمة - مقبولة .. الخ.
- أو التسميتُ من كثرة الشلوكى من المواليد الإناث في العائلة مثل:
ختام - منتهى - كفاية - نهاية .. الخ.
- أو التسميتُ بما ينم عن تعويض الولد الفعيد مثل:
خليفة - خلف - عوض - معوض .. الخ.
- أو التسميتُ بما يميز المولود عن غيره من إخوته نحو:
أثير - أحلاهن - أعلاهن - حلاوتهم .. الخ. وتتميز مصر بهذا النوع من الأسماء.
- أو أخذ التسميتُ بجمع نوعيتِ الولادة أو حالِ المولود مثل:
كامل - سهل - تيسير - عذاب - رفاًس .. الخ.
- أو التسميتُ باسم المدن والبلاد اللبيرة ونحوه مثل:
جزائر - أعادير - بغداد - سوريا .. الخ.
- أو التسميتُ بمسمى إحدى القارات مثل:
آسيا - أفريقيا - أوروبا.
- أو بالتسميتُ بيوم وقوع الولادة مثل:
خميس - جمعة .. الخ.
- أو التسميتُ بموقع المولود من مجموع الولادات مثل:
أول - وحيد - ثاني - تالي .. الخ.
- أو التسميتُ بأسماء الحيوانات أو العناصر الطبيعية مثل:

نمر - هديل - حفيف - تغريد .. الخ.

• أو بالتسمية بأسماء النباتات والأزهار مثل:

عطور - أعصان - أزهار - زهور - وردة - ياسمين - فلة - زنبق - ريحان .. الخ.

• أو التسمية بما ينعم عن الشجاعة مثل:

طعان - سياف - رامي .. الخ.

• أو التسمية بالرئب العسكريه نحو:

قائد - أركان - رائد - زعيم - فريق - لواء - عريف .. الخ.

• أو التسمية فيما يتعلق ببعض المهن أو المراتب الرسميه مثل:

حداد - رسام - سلطان - حاكم - وزير - خليفة - مختار .. الخ.

• أو التسمية بدافع الانتماء الحزبي مثل:

جبهة - وحدة - حريه - اشتراكية - رسالة - نضال - عروية .. الخ.

• أو التسمية بأسماء مركبه مثل:

نور الهدى - قوت القلوب - قطر الندى .. الخ.

• أو التسمية مع عدم الاهتمام بمعني التأنيب والتذكير في الأسماء أي أسماء

تطلق علي الذكور والإناث مثل:

نضال - نجاح - صباح - رجاء - سلام - كفاح - سعاد - نهاد - رضا .. الخ.

أو التسمية بسبب قصة أو واقعة محددة، كالمراة الفلسطينية التي كانت في حالة

وضع، وسيارتها موجودة علي إحدى حواجز الطرق ومنعها الصهاينة من الوصول إلي

المستشفى فوضعت مولودتها أمام الحاجز فسمتها (حاجز) وهكذا .. الخ.